بينما كان جمال جالسا

صحبة جده نبهان

في حديقة المنزل يتجاذبان

أطراف الحديث

إذ بطائر صغير يسقط

من عش مبني على شجرة

كانت محاذية لمكان

جلوس جمال و جده نبهان

و سرعان ما توجها

نحوه لتفحص أمره

و قد كان طائرا صغيرا

حديث نمو الريش لا

يكاد يقوى على الحركة

و قد قام الجد نبهان بحمل

ذلك الطائر بين يديه

بكل رأفة و حنان

قائلا

لقد سقط هذا الطائر الصغير

الجميل من عشه يا جمال

علينا أن نعيده إلى مسكنه

الطبيعي حتى ينعم بخدمات والديه

و يكون إلى جانب إخوته

فأجاب جمال

أجل يا جدي إنه بسقوطه

من عشه فارق مسكنه

فأجاب الجد نبهان

حسنا قلت يا جمال إن

العش هو مسكن و مستقر

ذلك الطائر الصغير الضعيف

إلى أن يكبر و يشتد عوده

ففيه ينام و يصحو على

رعاية و إحاطة

و حنان والديه

فلكل مخلوق مسكن

أتعلم يا جمال أن هذا الطائر

له مسكن كما للإنسان مسكن

و كلاهما يشتركان في مسكن

أكبر و أشمل و أوسع هو

مسكن الأرض و السماء

فهو المسكن الذي يستقر فيه

الإنسان و كذلك كل

مخلوق في محيطه

فمسكن ذلك الطائر عشه

و من حظه السعيد أننا

لاحظنا سقوطه فرددناه

إلى عشه و مسكنه الطبيعي

فأجاب جمال

من المؤكد يا جدي أنه

سعيد بعودته

فأجاب الجد نبهان

كيف لا و قد عاود

الرجوع إلى مسكنه